

الشدّة بين الشدايد على أنها لفظا عنها وعظما كأنها قد  
خرجت من جنس الشدايد وصارت براسها جنسا آخر غير  
معدودة من جنسها وإنما تدخل نفسها بين أفراد  
ذلك الجنس جبرا أو زورا وان جنس الحبيب المرحوم السنانة  
متخصفة لا يتعداه الي غيره أما كونه حبيبا فقد يتسك  
فيه بالكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى قل ان كنتم  
تخفون الله فانبعوني بحبم الله فان من كان متابعتة  
سببا لصيرورة التابع حبيبا فاحري ان يكون حبيبا  
وأما الحديث فإرواه ابن عباس رضي الله عنهما قال جئنا  
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذكرون قال  
بعضهم ان الله اخذ ابراهيم خليلا وقال اخبر موسى كلمه  
الله تعالى تكليما وقال اخبر عيسى كلمه الله وروحه وقال  
اخبر ادم اصطفاه الله تعالى فخرج عليهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم ومحبتكم ان ابراهيم خليل  
الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو كذلك وعيسى روح  
وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا  
وانا حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع وانا اول مشفع  
يوم القيامة ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة فآمن  
ادم فن دونه ولا فخر وانا اول من يترك خلق الجنة فآمن  
ومع فقر المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين  
ولا فخر واما كونه شفيعا فقد يتسك فيه بالكتاب

والسنة

والسنة أيضا أما الكتاب فقد اجتمعت المعشرون على ان  
المراد بقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ما هو  
الشفاعة وأما الحديث فقد عرفت من الحديث الذي أورده  
عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان  
يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب  
شفاعتهم غير فخر ولا احد بث في هذا الباب حجة لان طول  
الكتاب باستيفائها قال

**دعى الى الله فالمستسكون به مستسكون بحبل غير مقصم**

اقول اللفظة الدعا اذا استعملت بالي كان بمعنى الطلب قال الشاعر  
دعاني الي الهيجا والحرب قايم للنفس فليبينه في الله باذلا  
واذا استعمل بالبا كان بمعنى التسمية يقال دعوتك بزيد  
اي سميت به ويستعمل باللام في الخير ويعلى في الشر يقال  
دعاه ودعاه له واستمسك بمعنى تمسك والتمسك  
مبالغة في التمسك وجاء بمعنى التثبيت يقال تمسكت  
بأذياله اي تثبتت بها ومنه قول الشاعر  
تمسك بيد المصطفى تنج من لظى وتخطى بحر العيون جنة الخلد  
والجبل السبب وهو ما يتوسل به الي الشئ ويتمسك به والاد  
نقصان مطاوع الغصم يقال قصمته فانقصم كما يقال كسرته  
فانكسر والغصم بالغا الوصلة الكسر من غير فصل والقصم الكسر  
مع الفصل والي هذا نظرا في الاثير فقال ان ما بين الكبريت  
على معاينها من غير نظري الوضع **الاعراب الضمير المستكن**

ع